

## حديقة في كوبا ملاذ لأصغر طائر في العالم



تحولت حديقة برنابي هيرنانديز إلى ملاذ للطائر الطنان الموجود فقط في كوبا، وهو أصغر طائر في العالم (10 سنتيمترات) إذ يتراوح طوله بين خمسة وستة سنتيمترات ووزنه بالغمات بين 1.6 و2.5

ويقول الرجل السبعيني وهو ينظر إلى طائرين يتوجّهان إلى وعاء مياه صغير معلق في الحديقة: «لا نملّ منه قط. فدائماً نكتشف شيئاً جديداً عنه».

ومع أنّ اسمه العلمي «ميليسوغا هيليناي»، إلا أنّ الكوبيين أطلقوا عليه اسم «زونونسييتو» أو «زونون» الصغير، وهو اسم يُطلق على الطيور الطنانة في إشارة إلى طنين أجنحتها التي يمكن أن ترف ما يصل إلى مئة مرة في الثانية

وفي الحديقة المظللة، حيث تنمو أشجار المانجو والجوافة والأفوكادو، تطير ستة من هذه الطيور الطنانة بسرعة كبيرة في الحديقة، تحت أعين عدد قليل من السياح الذين كانوا يحملون هواتفهم ويلتقطون صوراً لها

لكنّ برنابي هيرنانديز وزوجته خوانا ماتوس ما كانا ينويان تحويل حديقتهما المتواضعة إلى هذا المكان الثمين، الذي

يُسمى اليوم «لا كاسا دي لوس كولبيريز» والمُتاح للزوار

وبدأ الموضوع قبل 20 سنة عندما اضطر برنابي إلى إعادة بناء كل شيء بعدما دمر إعصار ميشيل منزله في قرية صغيرة تقع داخل سييناغا دي زاباتا، أكبر الأراضي الرطبة في منطقة البحر الكاريبي

.وخصصت له الحكومة المعدات والأرض لإعادة بناء منزل في قرية بالبيتي، على أطراف سييناغا

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024